

حزب العمل الإسرائيلي (1968 – 1999)

هيثم أحمد مزاحم

أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2001.
151 صفحة.

تكتسب دراسة حزب العمل الإسرائيلي أهمية بارزة نظراً إلى كونه الحزب المؤسس للكيان الصهيوني في فلسطين، والحزب الحاكم فيه طوال العقود الثلاثة الأولى من نشأة دولة إسرائيل (1948-1977)، هذا فضلاً عن الفترات التي كان فيها شريكاً حكومياً مع الليكود – والتي كان آخرها مشاركته في الائتلاف الحكومي الحالي برئاسة أريئيل شارون – أو الفترات التي كان يؤدي فيها دور المعارضة الرئيسية. تتناول هذه الدراسة الجذور الأيديولوجية والنشأة التاريخية لحزب العمل الإسرائيلي، فتعرض لنشأة الحركة العمالية الصهيونية وتطورها التاريخي في الفترة 1897 – 1967، وتركز على دراسة حزب مباي (1930 – 1968) الذي هو الإطار التاريخي لحزب العمل، ثم تبحث في ظروف تأسيس حزب العمل وتطوره الأيديولوجي وبنيته التنظيمية، كما تتطرق إلى صراع المعسكرات في الحزب والانشقاقات عنه، ومجموعات (أوساط) الحزب الفكرية والسياسية وقياداته التاريخية والمعاصرة. تتناول الدراسة أيضاً تجربة الحزب السياسية وقياداته التاريخية والمعاصرة، فتستقصي الأسباب والعوامل التي أدت إلى عودة الحزب إلى السلطة وفوزه في انتخابات سنة 1992 بزعامة يتسحاق رابين، وكذلك الأسباب والعوامل التي أدت إلى هزيمة شمعون بيرس في انتخابات سنة 1996، ثم فوز إيهود براك في انتخابات سنة 1999. كما تقوم بتشريح قاعدة الحزب الاجتماعية والانتخابية، وتحليل التطورات الجارية فيها بالمقارنة بين نتائج انتخابات سنة 1996 ونتائج انتخابات سنة 1999.

كما تتعرض الدراسة لمواقف الحزب التاريخية والأيديولوجية والعملية من الصراع العربي – الصهيوني وسبل تسويته، وتتبع تطور هذه المواقف، وتحلل المواقف الراهنة للحزب من قضايا التسوية، وخصوصاً على المسار الفلسطيني، وتستقرىء مسائل الخلاف بين "الحمام" و"الصقور" في الحزب إزاء قضايا التسوية، كما تقارن بين مواقف حزبي العمل والليكود من تلك القضايا.

إن أهمية هذه الدراسة لا تكمن في كونها تقدم للقارئ العربي تعريفاً موضوعياً وشاملاً بحزب العمل الإسرائيلي فحسب، بل لكونها أيضاً تسد نقصاً في المكتبة العربية التي تخلو من كتاب مختص ومفرد لحزب العمل الإسرائيلي.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>